لكناية عن المعنى الذي يصلح ذلك العلم له نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن
كونه جهنميا بالنظر للوضع الاول اعني الاضافة لان معناه ملازم النار
وملابسها ويلزم انه جهنمي فيكون انتقالا له من الملزوم الى اللازم باعتبار
الوضع الاول وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية
كما يقال حاجاتم ويراد لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رايت
ابا لهب اي جهنميا ورده السعد التفتازاني بانه حينئذ يكون استعارة
لا كناية على ما سيجي ولو كان المراد ما ذكر لكان قولنا فعل كذا هذا الرجل
مشيرا الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنم ولم يقل به احد كما
ومما يدل على فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية
بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابي لهب
لا كافر اخط **وبموصولية** اي ايراده اسم موصول لكون السامع لا يعلم ماله
اي من الحالة التي له بغير صلته نحو الذي كان معنا امس رجل صالح ولم يتعرف
لما لا يكون للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد الشرق لا
اعرفهم او لا نعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام او للتقبح في التصريح باسم
او لتقرير للغرض المسوق له الكلام وقيل للمسند وقيل للمسند اليه نحو وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه
السلام وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امراة العزيز او زليخا لانه
اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل
هو تقرير للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل تقرير للمسند
اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امراة العزيز او زليخا والمشهور
ان الاية مثال الزيادة التقرير فقط والمفهوم من المفتاح مثال لها وللقبح
في تصريح الاسم واعترض بانه لا قبح في التصريح بزليخا واجيب بان القبح
في تصريح اسم المراة في الحكم بالمراودة او ان فيه ايماء للمعمول اي التعظيم
اي للتعظيم وتهويله نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من
التفخيم ما لا يخفى او الاشارة الى ان بنا الخبر عليه استقر من الرجم

ن

من اي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك فبناه يدل
من اسم ان ويحتمل ان يكون مبتدا خبره ما بعده والجملة خبر ان نحو ان
الذين يستكبرون عن عبادتي فان فيه اشارة الى ان الخبر المبني عليه
امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم داخرين ثم
قد يجعل الاشارة الى ذلك ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشان الخبر نحو
قوله • ان الذي سمك السما بنا لنا ❊ بيتا دعائمه اعز واطول • ففي قوله
ان الذي سمك السماء اشارة الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة
والبنا عند من له ذوق ثم فيه تعريض لتعظيم شان بناء بيته لكونه فعل من
رفع السماء التي لا بنا اعظم وارفع منها او التعظيم لشان غيره نحو الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه اشارة الى ان الخبر المبني عليه مما
ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشان شعيب عليه الصلاة والسلام
او الى تحقير شان الخبر نحو ان الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف فيه
او شان غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان خاسر او الى تحقيق الخبر اي جعله
محققا ثابتا نحو قوله وان التي ضربت مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها
غول فان في ضرب البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها اشارة الى ان طريق
بنا الخبر ما ينبئ عن زوال المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المحبة
ويقرره حتى كانه برهان عليه وقولي او الاشارة الى اخره من زيادتي

وباشارة تمييزه اتم ❊ ميزه للتعريض للغبي ثم
او لبيان حاله من بعد ❊ وقرب او التعظيم او للضد
ولام اشارة للعهد ❊ والجنس او في الكل او في فرد
وباضافة للاختصار ❊ فيها او تعظيم او احتقار
تنكيره يكون للافراد ❊ نوعيه تعظيم او ايجاد
تحقير او تقليل او تكثير

اي وتعريفه بالاشارة اي بايراده اسم اشارة تمييزه اتم ميزا اي لتمييزه
اكمل تمييز غرض من الاغراض نحو قوله هذا ابو الصقر فردا في محاسنه

Copyright © King Saud University